تسوية أوضاع ١٠٥ مطلوبين في حمص.. وجبهات حماة هادئة.. وداعش يتحضر لمعركة جديدة بدير الزور

أنباء عن سيطرة الجيش نارياً على معمل حيان للغاز

| حمص- نبال إبراهيم
حماة- محمد أحمد خبازي

وسط أنباء عن سيطرة الجيش العربي السوري نارياً على معمل حيان للغاز بريف حمص الشرقي، تمت تسوية أوضاع عشرات المطلوبين في المحافظة، على حين ساد الهدوء جبهات حماة، وسط أنباء عن تحضيرات يقوم بهاد داعش في دير الزور تمهيداً لإطلاق معركة جديدة.

وذكر مصدر ميداني في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أنه وبعد معارك عنيفة مع تنظيم داعش الإرهابي في بادية تدمر الغربية سقط خلالها أعداد من القتلى والجرحى في صفوف التنظيم وتدمر عدد من الآليات والعربات القتالية والمدرعة تمكنت قوات مشتركة من الجيش وفوج مغاوير البادية واللجان الشعبية من بسط سيطرتها الكاملة على قرية البويضة الشرقية ومنطقة المجبل الواقعة على بعد ١ كم من حقل حيان للغاز بعد سيطرتها على مفرق حقل حيان وعدة نقاط إستراتيجية تقع على الطريق الواصل للحقل والعمل على تثبيت تلك النقاط وتحصينها.

في المقابل، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن قوات الجيش «تمكنت من التقدم في محيط الحقول النفطية والسيطرة النارية على معمل حيان للغاز، بعد تمكنها خلال الأيام الفائتة من التقدم في منطقة الكتيبة المهجورة وتثبيت سيطرتها فيها».

وأشار المصدر الميداني إلى أن قوات أخرى من الجيش والقوى الرديفة تقدمت ميدانياً على اتجاه البيارات الغربية بريف حمص الشرقي وأوقعت عدداً من مقاتلي داعش قتلى وجرحى، مؤكداً أن عناصر الهندسة في الجيش فككت عدداً كبيراً من العبوات الناسفة والألغام التي زرعها عناصر داعش على محاور تحرك قوات الجيش وضمن المناطق التي سيطر عليها فور استعادتها.

وبالتزامن شن الطيران الحربي سلسلة غارات على مواقع وتحصينات داعش ومحاور تحركات مقاتليه ومناطق سيطرتهم على طول خطوط المواجهات بدءاً من حقل حيان وانتهاءً بمنطقة الباردة ومحيط القريتين موقعاً خسائر كبيرة بالأرواح والعتاد والآليات في صفوف التنظيم، على حين تمكنت قوة نوعية من الجيش من تدمير دبابة نوع T ٧٢ وعربة قتالية مزودة برشاش ٢٣ ملم مضادة للطيران شرق حقل حيان بعد استهدافهما بصواريخ موجهة.

وحسبما أفاد مصدر عسكري «الوطن»، فقد استهدفت قوات الجيش بنيران أسلحتها الرشاشة والمدفعية والصاروخية معاقل ومقرات ومستودعات ذخيرة لـ«جبهة النصرة» وميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» في مدينة الرستن ومحيط بلدة تلبيسة وقرى دير فول وكفرلاها وتلذهب وتلدو بمنطقة الحولة في ريفي حمص الشمالي والشمالي الغربي ما أسفر عن تدمير غرفة عمليات قرب الرستن ومستودعاً للذخائر في قرية دير فول وعدد من العربات إضافة إلى إيقاع أعداد من القتلى والجرحى في صفوفها من بين القتلى قيادي في «أحرار الشام».

وفي جانب آخر قال مصدر أمني بحمص لـ«لوطن»: إنه وبجهود لجان اللقاء الوطني ومشاركة الأصدقاء الروس تم تسوية أوضاع ١٠٥ مطلوبين من عدد من أحياء حمص ومناطق الرستن وتلبيسة والدار الكبيرة بريفها الشمالي، بعدما سلموا أنفسهم وأسلحتهم للسلطات المختصة التي قامت بدورها على الفور بتدقيق أوضاعهم واستلام أسلحتهم وتسوية أوضاعهم وإخلاء سبيلهم بعد تعهدهم بعدم العودة لحمل السلاح أو المساس بأمن سورية ومواطنيها مستقبلاً. وفي حماة ساد الهدوء شبه التام أرياف المحافظة الساخنة التي لم يسجل فيها حتى ساعة إعداد هذه المادة أي حدث أمني لافت أو خرق لوقف إطلاق النار، باستثناء إطلاق ميليشيا «جيش العزة» ٣ صواريخ باتجاه مدينة سلحب اقتصرت أضرارها على الماديات فقط.

وأكد مصدر إعلامي، أن مدفعية الجيش ردت على مواقع إطلاق الصواريخ في قلعة المضيق، عازياً الهدوء الأمني في أرياف حماة بشكل عام إلى الخسائر الفادحة والضربات الموجعة التي تلقتها المجموعات الإرهابية والميليشيات المسلحة خلال الأيام القليلة الماضية، وإلى غارات الطيران الحربي التي دمرت العديد من المواقع على رؤوس الدواعش والنصرة سواء في ريف حماة الشمالي أو في ناحية عقيربات معقل داعش بريف حماة الشرقي.

وأما بالنسبة لما يشاع حول قطع تنظيم داعش لطريق خناصر حلب فقد أكد مصدر عسكري أن كل ما يشاع وينشر على الصفحات الزرقاء عارٍ عن الصحة وهو افتراء محض وكذب الغرض منه إثارة البلبلة والفوضى ونشر الرعب لدى المواطنين ونوع من التعويض عن الخسائر التي كبدها الجيش للإرهابيين. وقال المصدر: إن الطريق آمن وتسيطر عليه وحدات من الجيش والقوى الرديفة، ويشهد حركة مرورية جيدة لسيارات وباصات من وإلى حلب.

إلى دير الزور، حيث ذكرت وكالة «سانا» أن وحدة من الجيش «دمرت بصاروخ موجه آلية مزودة برشاش ثقيل لإرهابيي «داعش» وأوقعت عدداً من القتلى بين صفوفهم قرب منطقة المكبات جنوب مدينة دير الزور».

بدورهم أكد نشطاء معارضون على موقع «فيسبوك» أن التنظيم «استهدف الأحياء المحاصرة في المدينة بقذائف الهاون والحصيلة الأولية عشرة جرحى»، قبل أن يؤكدوا «مقتل المدعو «عامر الأسود الخليفة الملقب (أبو المهاجر)» من أبناء مدينة الميادين في الاشتباكات ضد قوات النظام على أسوار المطار العسكري».

وذكر النشطاء، أن «غارات الطيران الحربي الروسي استهدفت مواقع التنظيم في كل من أحياء الرشدية والحويقة والصناعة»، بعدما ذكروا أن التنظيم «أدخل العشرات من المقاتلين والعتاد إلى جبهات القتال مع النظام في المدينة ومحيطها وأنباء عن بدء معركة جديدة».

«جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» يريدان القتال لا المصالحة

في ثاني أيام افتتاح المعبر.. ميليشيات الغوطة الشرقية تستهدف مخيم الوافدين

| الوطن

استهدفت ميليشيات غوطة دمشق الشرقية المسلحة مخيم الوافدين بريف دمشق الشمالي في ثاني أيام افتتاح معبر هناك من أجل عبور المدنيين والمسلحين الراغبين بالتسوية نحو مناطق سيطرة الحكومة، على حين شن قياديون من تلك الميليشيات حملة تشويه ضد خطوة الحكومة التي جاءت بتنسيق مع الجانب الروسي، وسط استمرار المعارك في منطقة المرج بسبب خرق تلك الميليشيات لاتفاق وقف إطلاق النار.

وحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض فقد «سمعت دوي انفجارات في أطراف غوطة دمشق الشرقية، بالتزامن مع العمليات العسكرية التي تدور في جبهة حوش الضواهرة بمنطقة المرج».

وذكر المرصد أن الانفجارات ناجمة عن «استهداف مخيم الوافدين بعدة قذائف، سقطت على مناطق مختلفة في المخيم، دون ورود معلومات حتى اللحظة عن تسببها بخسائر بشرية».

يأتي استهداف المخيم، مع «استمرار فتح المعبر الذي تشرف عليه روسيا، بين مناطق سيطرة الفصائل والعاصمة دمشق عبر مخيم الوافدين، والذي جرى تخصيصه لخروج من يرغب من المدنيين أو المقاتلين بمغادرة مناطق سيطرة الفصائل في غوطة دمشق الشرقية والمحاصرة من قوات النظام وحزب الله اللبناني والمسلحين الموالين لها» وفق ما ذكر المرصد. ونقل المرصد عن ما سماه «مصادر موثوقة»: أنه «لم يغادر حتى الآن أي شخص من غوطة دمشق الشرقية، نحو العاصمة دمشق أو مناطق أخرى تسيطر عليها قوات النظام في أطراف الغوطة الشرقية ومناطق سورية أخرى».

وبدأ السبت العمل بمعبر آمن في مخيم الوافدين لخروج المدنيين والمسلحين ممن يرغبون بتسوية أوضاعهم من غوطة دمشق الشرقية، وإدخال المساعدات الإنسانية إلى المنطقة، وذلك في إطار جهود الدولة لإنجاز المصالحات الوطنية.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال مصدر مطلع على الجهود المبذولة لإنجاز المصالحة في الغوطة الشرقية: «العمل في معبر مخيم الوافدين بدأ بعد موافقة الجهات المختصة» في الدولة وبـ«التنسيق مع الجانب الروسي»، موضحاً أن ذلك جاء استجابة لمقترح من لجان المصالحة.

ويحاذي مخيم الوافدين مدينة دوما معقل ميليشيا «جيش الإسلام» في الغوطة الشرقية من الناحية الشمالية الشرقية، وهي واحدة من الميليشيات التي شاركت في اجتماعي أستانا وموسكو.

وذكرت صفحات على فيسبوك، أن الاجتماعات المكثفة التي تجري في محافظة ريف دمشق بين ممثلي الحكومة والوفود الأهلية المختلفة الممثلة لمناطق الغوطة الشرقية، تمخضت عن الاتفاق على نقاط رئيسية تمهد بشكل كبير لعودة الأمن والأمان للمنطقة، موضحة أن من بين تلك النقاط «فتح ثمانية معابر» في الغوطة الشرقية.

وأكد المصدر، أن المعبر الوحيد الذي دخل فيه العمل حيز التنفيذ هو معبر مخيم الوافدين، مرجحاً أن تذهب الأمور في غوطة دمشق الشرقية باتجاه المصالحة. من جهتها أكدت مصادر ذات صلة لـ«الوطن» بأن المعبر بات مجهزاً بكل شيء كسيارات الإسعاف والنقل لمراكز الإيواء مع تأمين وجبات طعام، لكن أحداً لم يخرج عبره خلال اليومين الماضيين.

وزعم المتحدث باسم هيئة أركان ميليشيا «جيش الإسلام»، حمزة بيرقدار في تصريح نقلته وكالة «سمارت» المعارضة، أمس، أنه «لا يوجد أي معبر آمن للخروج من الغوطة» منذ أن أطبق الجيش العربي السوري والقوى الحليفة والرديفة الحصار عليها (...) «والأهالي يعلمون أن مصيرهم الاعتقال في حال قرروا الخروج بسبب حواجز النظام المنتشرة».

ويرى مراقبون أن ما يكذب مزاعم بيرقدار تجربة معبر بيت سحم في جنوب دمشق حيث يقوم الأهالي يومياً بالخروج من بلدات يلدا ببيلا بيت سحم إلى العاصمة ومن ثم العودة إلى بلداتهم من دون أن يتعرض لهم أحد.

وعلى خط مواز تواصلت المعارك بين قوات الجيش العربي السوري والقوى الحليفة والرديفة من جهة والميليشيات المسلحة من جهة ثانية شرق كتيبة الصواريخ بمنطقة حزرما ومحور حوش الضواهرة، بسبب خرق الميليشيات لاتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في الـ٣٠ من كانون الأول الماضي.

وأشار المرصد إلى «قصف مكثف ومتبادل بين الجانبين، قضى وقتل وجرح خلالها عشرات المقاتلين والعناصر».

واعتبر بيرقدار، أن «واقع الغوطة الشرقية يختلف كلياً» عن باقي المناطق التي شهدت هدنًا واتفاقيات مصالحة، مؤكداً أن «جيش الإسلام» أعدّ خطة «للتعامل مع جميع السيناريوهات المحتملة»، وذلك في تصريح لموقع «عنب بلدي» الإلكتروني المعارض.

وأوضح بيرقدار، أن «جيش الإسلام أعدّ خطة تبقى من خلالها الغوطة الشرقية صامدة».

وعن التعاون مع بقية الميليشيات، أوضح بيرقدار أن «جيش الإسلام» على تنسيق دائم في المجال العسكري مع «فيلق الرحمن»، وأضاف: «نحن وإياهم في خندق واحد على الجبهات الشرقية من الغوطة».

وأعرب بيرقدار عن أمله في أن يشمل التنسيق بين الفصيلين «جميع المجالات والأصعدة، والتي من شأنها أن تحافظ على صمود الغوطة وثبات مجاهديها».

من جانبه ذكر الناطق الرسمي باسم ميليشيا «فيلق الرحمن» وائل علوان أن ما يجري في الغوطة الشرقية جاء عقب أن تمكن الجيش العربي السوري «من إفراغ محيط العاصمة السورية، من سكانها للتفرغ للغوطة ومجابهة الفصائل العسكرية فيها»، وذلك في تصريح نقلته وكالة «قاسيون» المعارضة للأنباء والذي اعتبر فيه أن «النظام يستخدم الحرب النفسية».

وقال: إن «الفصائل العسكرية لن تتوانى في الدفاع عن الغوطة الشرقية، وأن سيناريو داريا وخان الشيح لن يطبق في الغوطة الشرقية، فالفصائل العسكرية عازمة على المواجهة والقتال حتى آخر رجل».

أحد مسلحي جيش الإسلام في البلالية في الغوطة الشرقة (أ.ف.ب)

«الديمقراطية» تتقدم في أرياف الرقة مقتربة من المدينة

تركيا تتخوف من خروجها من مولد الرقة والباب «من دون حمص»

| وكالات

أمام مؤشرات تدل على احتمال خروج أنقرة من مولد الرقة والباب «من دون حمص»، اختار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لعب ورقة «البيشمركة السورية» في شمال حلب، وتسريع الاتصال بنظيره الأميركي دونالد ترامب، في حين يستعد لزيارة موسكو أواسط الشهر المقبل.

وأعلن الناطق باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالن، أن أردوغان سيجري اتصالاً هاتفياً مع ترامب خلال الأيام المقبلة. ولم يكن الرئيس التركي بين قائمة الزعماء الدوليين والإقليميين الذين أجرى بهم الرئيس الأميركي اتصالات هاتفية فور تسلمه السلطة، على الرغم من إعلان الأخير عزمه إقامة مناطق آمنة للسوريين من أجل احتواء أزمة اللاجئين. وأثار وصول عربات عسكرية مدرعة وناقلات جند إلى «قوات سورية الديمقراطية» والذي تلاه إطلاق المرحلة الثالثة من حملة «غضب الفرات» على تنظيم داعش في الرقة، مخاوف جدية لدى أنقرة من استبعادها عن طاولة ما بعد داعش في شرق سورية تماماً، كما تخشى من أن يؤدي تقدم الجيش العربي السوري وحلفاؤه نحو مدينة الباب من انحسار دورها بريف حلب الشمالي في مرحلة ما بعد داعش، فضلاً عن أن وجود الجيش العربي السوري في مناطق تادف وعران سيقطع الطريق على الأتراك، الذين يريدون المشاركة في عملية الرقة عبر النزول من الباب شرقاً نحو الطبقة وسد الفرات. وعادت آمال أنقرة بالرئيس الأميركي وانتعشت، بعد تصريح لأحد مستشاري حملة ترامب لشؤون الشرق الأوسط أكد فيه أن الإدارة الجمهورية ستأخذ بالحسبان آراء أنقرة بالنسبة للأكراد في سورية.

وعزا كابريل صوما هذا الموقف إلى أن «تركيا حليفة لأميركا وعضو في حلف شمال الأطلسي «الناتو»، وأضف إلى ذلك وجود الروس في المنطقة، وتقاربهم مع روسيا».

ومن المقرر أن يزور أردوغان العاصمة الروسية موسكو للقاء نظيره الروسي فلاديمير بوتين منتصف شهر آذار المقبل وذلك قبل نحو أسبوعين من زيارة نظيره الإيراني حسن روحاني.

إلى ذلك حركت أنقرة ورقة «البشمركة السورية» التابعة لـ«المجلس الوطني الكردي». وذكرت مصادر معارضة أن مسلحين من هذه القوات دخلت من إقليم «كردستان العراق»، إلى ريف حلب الشمالي، برفقة تعزيزات عسكرية تركية. إلا أن «المجلس الوطني الكردي» نفى ذلك.

ورجح نشطاء، حسب وكالة «سمارت» المعارضة، أن يكون هدف دخول مسلحي «البيشمركة السورية» هو محاربة «وحدات حماية الشعب» الكردية في منطقة عفرين، شمالي حلب.

وأكدت مواقع إعلامية معارضة أن تعزيزات تركية، شملت دبابات وناقلات جند ومدرعات أخرى، دخلت إلى الريف الشمالي لحلب، أول من أمس، وتمركزت في القواعد التركية الجديدة، جنوبي وغربي مدينة أعزاز. في غضون ذلك، انتكست حملة «درع الفرات» التي أطلقتها تركيا مرة جديدة بعدما استعاد داعش السيطرة على قرية بزاعة.

وشنّ مسلحو داعش عجوماً معاكساً عنيفاً على مواقع المليشيات السورية المتحالفة مع الجيش التركي في بزاعة الواقعة شرقي مدينة الباب، واندلعت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، استهدف خلالها التنظيم تجمعاً للمسلحين في البلدة بعربة مفخخة، بحسب وكالة أعماق التابعة لداعش.

وأكدت الوكالة أن مسلحي التنظيم صدوا اقتحاماً للجيش التركي والمسلحين المتحالفين معه على بزاعة، وأعطبوا عربة (بي. إم. بي) للمسلحين في البلدة. وبدورها، نفذت طائرات حربية لا يعلم ما إذا كانت تركية أم تابعة للتحالف الدولي، غارات على مناطق في بزاعة.

وأكد الجيش التركي أن قواته قصفت أول من أمس ٢٥٩ هدفاً لداعش الإرهابي ما أسفر عن تحييد ٣٧ إرهابياً (٣٣ قتيلاً و٤ مصابين).

وأكد بيان صادر عن رئاسة الأركان التركية، أن المدافع التركية قصفت ٢٢٠ هدفاً لداعش، في حين شنت المقاتلات غارات على ٣٩ هدفًا للتنظيم في منطقة الباب وبزاعة التابعة لها، ما أسفر عن تدمير مقرات وموقع، وسيارات مفخخة، وملاجئ، ومخازن أسلحة يستخدمها التنظيم.

وأكدت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء مقتل الوالي الداعشي للباب أبو خالد الأردني، في غارات نفذتها مقاتلات سلاح الجو في المدينة يوم الجمعة الماضي.

في ريف الرقة الشمالي الشرقي، سيطر عناصر «الديمقراطية» على قريتي الكالطة وبئر سعيد بعد اشتباكات الاشتباكات متفاوتة العنف مع مسلحي داعش. وحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض فقد ترافقت الاشتباكات، مع قصف طائرات التحالف الدولي بمزيد من الضربات محاور الاشتباك.

من جهة أخرى، أفادت وكالة سمارت المعارضة نقلاً عن مصادر فضلت عدم كشف اسمها، أن «قوات سورية الديمقراطية» تقدمت نحو ثمانية كيلومترات جنوبي قرية مكمن ونحو كيلومترين قرب قرية خنيز في شمالي مدينة الرقة، باتجاه المدينة، بعد اشتباكات مستمرة مع التنظيم.

وحسب المرصد، فقد اقتربت قوات «الديمقراطية» من مدينة الرقة وباتت على بعد ٢٣ كلم إلى الشمال من المدينة، ونحو ٣٠ كلم من شمالها الغربي و٣٢ كلم من غربها، وذلك في حين وصل عناصر القوات إلى الضفاف الشمالية لنهر الفرات، وباتوا على مسافة نحو ٤ كلم عن سد الفرات الإستراتيجي.

في غضون ذلك، تمكنت «الديمقراطية» بدعم من طائرات التحالف الدولي من تحقيق تقدم والسيطرة على قرية و٤ مزارع على الأقل في الريف الشمالي الشرقي لمدينة الرقة، ضمن المرحلة الثالثة لحملة «غضب الفرات».

على خط متصل، أكدت وكالة «سمارت»، أن مسلحي داعش أعدموا أربعة عناصر تابعين لـ«الديمقراطية» عند كنيسة «أم الشهداء» في مدينة الرقة، نحراً بالسكاكين. وأوضحت الوكالة أن اثنين من العناصر يتبعان لـ«قوات النخبة»، التي شكلها رئيس «تيار الغد السوري» أحمد الجربا، وهما من أبناء قبيلة شمر، حيث توجه بيان الإعدام الذي ألقاه أحد «شرعيي» التنظيم، بالتهديد له.

قوات سورية الديمقراطية في شمال الرقة (رويترز)

مقتل جندي سعودي وآخر إماراتي بالتزامن مع استهداف الجيش واللجان مواقع في جيزان

قتل جندي سعودي برصاص قناصة الجيش واللجان في موقع الكُرس بالتزامن مع استهداف القوة الصاروخية والمدفعية للجيش واللجان مواقع شبكة المصفق والتلة الحمراء والبيت الأبيض في جيزان.

وأفاد مصدر عسكري بشنّ طائرات التحالف السعودي أكثر من ١٠٠ غارة جوية على موقع الفريضة لاستعادته من سيطرة الجيش واللجان عقب إحباط الأخير ٧ محاولات متتالية خلال يوم واحد، في غضون ذلك استهدفت مدفعية الجيش واللجان تجمعات الجنود السعوديين وآلياتهم في مفرق الفريضة، بالتزامن مع غارات جوية للتحالف السعودي استهدفت وادي جارة في الخوبة في جيزان السعودية. وفي نجران استهدفت مدفعية الجيش اليمني واللجان تجمعات الجيش السعودي في موقع العش وقيادة عليب في نجران في السعودية الحدودية. كذلك أحبط الجيش واللجان محاولة تقدم لقوات هادي المسنودة بغارات جوية للتحالف السعودي للسيطرة على طريق الطلعة في منفذ البُقْع الحدودي عند الحدود المشتركة بين اليمن والسعودية غربي صعدة شمالي اليمن.

بالتوازي مع كسر الجيش واللجان زحفاً ثانياً لقوات هادي والتحالف السعودي في مديرية ميدي الحدودية في محافظة حجة غربي اليمن، قتل وجرح العديد من العناصر في صفوف قوات هادي بينهم القيادي الميداني ربيع العسكري، كذلك دمر الجيش واللجان ٥ آليات لقوات خلال كسر عملية الزحف، بحسب مصدر عسكري. هذا وارتفعت حصيلة ضحايا قصف طائرات الأباتشي التابعة للتحالف السعودي على جزيرة الطُرفة في محافظة الحُديْدة إلى ٥ شهداء و٦ جرحى على فقد ١٣ صياداً آخرون غربي اليمن.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية عن القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية قولها: «إن أحد الجنود الإماراتيين المشاركين في قوات التحالف قتل في اليمن» من دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

وكانت الإمارات أعلنت في أيلول الماضي مقتل أحد جنودها في اليمن.

أ ف ب- وكالات

لوبان تقدم نفسها مرشحة «الشعب» في وجه «أحزاب المال» وتعد بسحب فرنسا من الناتو

قدمت مرشحة اليمين الفرنسي المتطرف مارين لوبن نفسها خلال مهرجان انتخابي في ليون (وسط شرق) أمس على أنها «مرشحة فرنسا الشعب» في مواجهة «يمين المال ويسار المال».

وقبل نحو ثمانين يوماً من موعد الانتخابات الرئاسية الفرنسية تجد مارين لوبن نفسها في موقع جيد، على حين أن منافسها الرئيسي فرنسوا فيون يغرق في فضيحة الوظائف الوهمية لزوجته واثنين من أولاده. والمستفيد الأساسي من أزمة فيون هو مرشح الوسط إيمانويل ماكرون الذي يسجل ارتفاعاً ملحوظاً في استطلاعات الرأي.

وقالت زعيمة الجبهة الوطنية في كلمة ألقتها خلال افتتاح المهرجان الانتخابي بحضور نحو ثلاثة آلاف شخص «لقد فهمتم، والأحداث الأخيرة قدمت الدليل القاطع ضد يمين المال ويسار المال، وأنا مرشحة فرنسا الشعب».

وتابعت لوبن (٤٨ عاماً) «بعد عقود من الأخطاء والجبن والتسيب وصلنا إلى مفترق طرق». وأضافت خلال التجمع الذي أنهى يومين من اللقاءات مع أنصارها في مدينة ليون «أنا أدافع عن الجدران التي تحمي مجتمعنا بمواجهة قادتنا الذين اختاروا العولمة الفوضوية والهجرة الكثيفة».

وقالت أيضاً «لا نريد أن نعيش تحت نير الأصولية الإسلامية».

وساهم تصويت البريطانيين إلى جانب بريكست ووصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في إعطاء دفع للأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا.

وقال الرجل الثاني في حزب الجبهة الوطنية فلوريان فيليبو الأحد في ليون: «لقد استيقظ الشعب»، مضيفاً: «الناس رأوا بريكست وشاهدوا ترامب وباتوا يقولون: من المفيد التوجه إلى صناديق الاقتراع». وتتصدر مارين لوبن استطلاعات الرأي بالنسبة إلى الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية الفرنسية المقررة في الثالث والعشرين من نيسان المقبل، إلا أن الاستطلاعات نفسها تتوقع خسارتها في الدورة الثانية. وتواجه لوبن أيضاً اتهامات بالاستفادة من عمل وهمي لمساعدة لها، لتشغيل معاونين لها في حزبها. إلا أن لوبن تنفي كل هذه التهم وتؤكد أنها اتهامات سياسية. كما أعلنت نيتها سحب فرنسا من حلف شمال الأطلسي «ناتو» في حال فوزها في الانتخابات.

وذكر الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم أن إحدى فقرات برنامج لوبان الانتخابي المؤلف من ١٤٤ نقطة تضمن أن «فرنسا ستغادر القيادة العسكرية المشتركة لحلف شمال الأطلسي كي لا تشارك في حروب لا تعنيها».

هذا ويسجل المراقبون تقدم إيمانويل ماكرون وسطوع نجمه بين مرشحي الرئاسة الفرنسية حيث احتشد ١٠ آلاف مواطن للاستماع إليه في كلمة ألقاها في ليون شغلت عباراتها عقول الناخبين وقلوب الناخبات. ويرى الكثير من المراقبين، أن ماكرون وزير الاقتصاد السابق وزعيم حركة «إلى الأمام» السياسية، لم يخيّب أمل حزبه واستطاع التقدم على جميع خصومه السياسيين بين اشتراكيين ويمينيين بلا استثناء. الشعبية التي حصدها ماكرون، تجسدت في تصفيق مستمعيه الحار الذي تخلل كلمته، وترسخت حسب المراقبين على خلفية الهبوط الحاد في شعبية مرشح اليمين الفرنسي، رئيس الوزراء السابق فرانسوا فيون الذي يتهمه خصومه باختلاس زهاء ٩٠٠ ألف يورو من المال العام. واستناداً إلى الوضع الراهن، تكون فرص ماكرون قد تعززت بما يرجح إزاحته جميع المنافسين عن طريقه في سباق الرئاسة لينازل مارين لوبان زعيمة وصاحبة الحظ الأوفر في نيل ثقة الناخبين.

ومما يسهم في تعزيز شعبية ماكرون إلى جانب وسامته التي تركز عليها الناخبات الفرنسيات، يشير المراقبون إلى نيته تعزيز الأمن والدفاع وحصره في النطاق الأوروبي بعيداً عن الناتو والولايات المتحدة، حيث قال في كلمته: «بلادنا مستمرة، وبشكل يومي في كفاح «الأسلمة الراديكالية» ومن يحضرون للأعمال الإرهابية ضد أطفالنا ويحاولون تقويض قيمنا، مستندة في ذلك إلى جيشها ودبلوماسييها، وهذا حصراً ما يحملني على زيادة ميزانية الدفاع لتصل بشكل تدريجي إلى ٢ بالمئة من إجمالي ناتجنا القومي».

وأضاف: «من أجل ذلك أيضاً أنادي بالدفاع الأوروبي والشراكة بين بلادنا وألمانيا، ولهذا الغرض دون سواه زرت ألمانيا مؤخراً». من جهته قال وزير الدولة الفرنسي المكلف التجارة الخارجية ماتياس فيكل الأحد إن على الاتحاد الأوروبي أن يخرج من حالة «الخضوع» للولايات المتحدة في مجال العولمة و«يطبق بشكل كامل مبدأ المعاملة بالمثل في العلاقات الاقتصادية».

وأضاف فيكل لصحيفة «جورنال دو ديمانش» مشيراً إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب: «تصور أن بلداً ما يحقق مستقبله بالانعزال عن باقي العالم لا ينسجم مع أي حقيقة».

وكالات

مرشحة اليمين الفرنسي المتطرف مارين لوبن (رويترز)

«بطل عملية اللوفر» يرفض التحدث إلى المحققين

رفض شاب يعتقد أنه مصري يشتبه بارتكابه الجمعة اعتداء على عسكريين خارج متحف اللوفر في باريس، التحدث إلى المحققين الذين حاولوا استجوابه للمرة الأولى الأحد.

ولا تزال السلطات الفرنسية تسعى إلى أن تحدد رسمياً هوية المهاجم الذي يمكن أن يكون عبد الله الحماحمي، مصري في التاسعة والعشرين وصل إلى فرنسا قبل أسبوع حاملاً تأشيرة سياحية.

وقال مصدر قضائي: إن المشتبه به «يرفض حتى الآن التحدث إلى المحققين» موضحاً أنه سيتم استجوابه مجدداً.

وتحسن الوضع الصحي للمصري في شكل واضح السبت بعدما نقل إلى المستشفى إثر إصابته بجروح بالغة برصاص أطلقه عليه جندي حاول التصدي له. وأوقف رهن التحقيق في المستشفى بينما أفاد الفريق الطبي أن استجوابه بات «ممكناً».

الوطن
عين على الوطن...
سوريون يومياً سياسياً مستقلاً
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١

■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١

■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١

■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠